[180] وسلم، فقال: فضربني برجليه (1)، فقال: لا أراك نائما في المسجد. فقلت: بأبي أنت وأمي ! غلبتني عيني فنمت فيه. فقال: كيف تصنع إذا أخرجوك منه ؟. فقلت: إذن ألحق بالشام، فإنها أرض مقدسة، وأرض تقية (2) الاسلام، وأرض الجهاد. فقال: كيف بك إذا أخرجوك منها ؟. قال: فقلت له (3): أرجع إلى المسجد. قال: كيف تصنع إذا أخرجوك منه ؟. قلت: آخذ سيفي فأضرب به. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ألا أدلك على خير من ذلك، استق (4) معهم (5) حيث ساقوك، وتسمع وتطيع، فسمعت وأطعت وأنا أسمع وأطيع، وا ليلقين ا عثمان (6) وهو آثم في جنبي. وكان يقول بالربذة: ما ترك الحق (7) صديقا. وكان يقول فيها: ردني عثمان بعد الهجرة أعرابيا. ثم قال السيد (8) رضي ا عنه: والاخبار في هذا الباب أكثر من أن نحصرها وأوسغ من أن نذكرها. أقول: وروى المسعودي في مروج الذهب (9) أبسط من ذلك.. إلى أن قال: لما رد عثمان أبا ذر رضي ا عنه إلى المدينة على بعير عليه قتب يابس، معه

---

(1) في الشافي: فضر بني برجله - من دون كلمة: فقال. وهو الظاهر. (2) في شرح النهج والشافي: بقية. (3) لا توجد: له، في المصدر. (4) في الشافي: انسق. (5) في (س): من، بدلا من: معهم. وجعلت فيه معهم نسخة بدل. وخط على: من، في (ك). (6) لا توجد في (س): عثمان. (7) لا توجد في (ك): لي. (8) الشافي 4 / 298. ومثله في شرح النهج لابن أبي الحديد 3 / 58. واللفظ للاخير. (9) مروج الذهب 2 / 340 - 342 بتصرف. وجاء في تاريخ الخميس 2 / 268: إن عثمان حبس عبد ا بن مسعود وأبا ذر عطاءهما، وأخرج أبا ذر إلى الربذة.